

## 60 | القراءة والتعليق على كتاب الأدب المفرد - المجلس الثاني -

الشيخ د. عبد الله العبيد

عبد الله العبيد

قال الامام البخاري في كتابه الادب المفرد. باب خير بيت بيت فيه يتيم يحسن حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال  
اخبرنا سعيد بن ابي ابي ايوب عن يحيى ابن ابي سليمان عن ابن ابي عتاب - [00:00:14](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر  
كهاطين اصبعي. نعم حدثنا عمرو بن عباس قال احدثنا عبدالرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق - [00:00:34](#)  
عندك تبوب صحيف؟ نعم. طيب قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابزة؟ قال قال داود  
عليه السلام واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد ما اقبح الفقر بعد الغناء. واكثر من ذلك واقبح من ذلك الضلال بعد الضلال - [00:01:07](#)  
واذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته يورث بينك وبينه عداوة والرأس يعني ان لا تفعل يورث بينك هكذا الرواية وهي مناسبة. انا  
الآن تشديد الانصار له فائدة اذا ما فعلت هذا تكثر العداوة بينك وبين - [00:01:30](#)

فان لم تفعل يومنس بينك وبينه عداوة وتعود بالله من صاحب ان ذكرت لم يعنك وان نسيت لم يذكر حدثنا موسى قال حدثنا حمزة  
ابن نجيح ابو ابو عمارة قال سمعت الحسن يقول لقد عهدت المسلمين وان رجالا منهم ليصبحون - [00:01:55](#)  
يا اهلي يا اهلي يا اهمية يا هم هذه السكتة اصلها يا اهلي يا اهلي يا اهلية يتيمكم يتيمكم يا اهل يا اهلية مسكونكم  
مسكونكم يا اهل يا اهل - [00:02:17](#)

بل هو يعني ظاهر العربية جارك نعم واسرع بخياركم وانتم كل يوم تبذلون يقع عليكم وانتم كل يوم ترذلون وسمعته يقول واذا  
شئترأيته فاسقا يتعمق بثلاثين الفا الى النار. ما له ما له - [00:02:43](#)

قاتله الله نصبيه من الله عز وجل بشيء نسأل الله العافية الحياة الدنيا بالآخرة ما خلقه من الله مثل من ينزل وان شئترأيته  
مضيقا بنسخة مرتدًا في نسخة اخرى مريدا كلها صحيحة - [00:03:21](#)  
لكن مريدا ايضا جيدا حديث الفتنة على القلوب قال واما الاخرها فاسود مربدا في اللفظ الاخر مربادا. معنى واحد يعني من الخبر  
ما شاء الله فسره النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث - [00:04:00](#)  
لا يعرف معروفا لا يمكن الا ما اشرب من هواه. نسأل الله العافية هذا نفسه قال وان شئت مضيقا مرتدًا في سبيل الشيطان لا واعظ له  
من نفسه ولا من الناس - [00:04:24](#)

وان شئترأيته مضيقا مربدا في سبيل الشيطان لا واعظا. لا واعظ له من نفسه ولا من الناس. حدثنا موسى قال حسنا سلام ابن ابي  
عندي يتيم قال اصنع به ما تصنع به ولدك اضرهما تضرب - [00:04:36](#)

باب فضل المرأة اذا تصبرت على ولدها ولم تتزوج. حدثنا ابو عاصم عن قهم عن شداد عن شداد اي عن شداد من ابي ابي عمار عن  
عوف ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامرأة صفاء والخدرين امرأة قامت بزوجها - [00:04:58](#)  
صبرت على ولدها كهاطين في الجنة. هل هذا الحديث على كل حال؟ يعني كلام بعض اهل العلم في ثبوته لكن على كل حال حتى  
على ثبوته الحديث ليس فيه يعني ان - [00:05:18](#)

حت النساء اللاتي توفى ازواجهن او ترملن الا تتزوج ليس في الحديث ما يدل على هذا. انما الحديث فيه تنبيه الى شأن اليتيم. وذلك

لان هذا الحديث مقدمة ونتيجة هذا واباههم في السنة مقدمة ونتيجة - 00:05:35

النتيجة ما هي حفظ هاليتيم المقدمة الزواج يكون اما معه حفظ لهذا اليتيم تعنني به المرأة او عدم حفظ نبها النبي صلى الله عليه وسلم على النتيجة اذا كانت المقدمة - 00:05:55

متناسقة مع النتيجة كان هذا الحديث من فضله حتى انها من رعايتها لهذا الهدف وهذه النتيجة انها تركت الزوال ما عند الله عز وجل تستأهل هذه النتيجة وهذا له كثيرة في السنة - 00:06:20

ليس في السنة ان الشريعة تقول للناس ما يتزوجون. لا ولا سيما في ازمنة الفتنة هذا من نظائره انه صلى الله عليه وسلم ذكر الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصحابة اليه كذلك - 00:06:41

ذكر الحديث الذي في كتاب الوكالة في البخاري في الصحيح قصة الرجل الذي استأذن من رجل دين ثم انه وعده في وقت وهو في جزيرة من الجزر. ما ما وجد سفينه تحمله. فوضع المال الذي اخذه الدنانير الذي اخذها في - 00:06:52

خشبة واغلق عليها وقال اللهم اني سألت فلانا يعني دينا فقال من وكيلك الله عز وجل عطاء هذا الرجل المال. اللهم ان كان يعني قلت له هذا الكلام اللهم فاوصلها له - 00:07:15

وبالفعل هذا الرجل وضعها ثم القاها في البحر وصلت الى ذاك الرجل هذا عنبني اسرائيل من صالحين ومع ذلك هذا باللي يجمعني شيخ لو ان هذا الانسان فعل هالفعل الان وما لقى هالثاني - 00:07:36

ومن تهابيت مع اهل العلم معرض النبي صلى الله عليه وسلم المقدم انه يعلم الناس هذى كرامة من كرامة الله عز وجل تقع لبعض اولياء المقصود هنا النتيجة ليس المقدم. وهكذا قصة الثلاثة على كل حال اخبر في هذا كثير. الانسان بحسن فهمه بحسن فقهه يعرف هذا - 00:07:53

لا انتبهي ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا لا حصل ان المرأة تعاهد يتيما وهذا وجد من بعض النساء تعاهد يتيمه وتنتظر اليه يقول لها اسمع انا متزوج. لكن ترى هذا - 00:08:14

اليتيم تكون المرأة واضحة معه بامكانيات اكتب هذا بشرط العقد والله القضية الفلانية انا اشرط كذا واشط كذا ولذلك اليتيم انه يسكن معنا ونرعاه والى اخره باب ودم اليتيم حدثنا مسلم قال شعبة عن شميسة العتابية العتكية قال ذكر ادب اليتيم عند عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:08:30

البخاري على كل حال يعني يشبه ان يكون تبويضه على كل حال هنا يعني يشير الى هذا لانه قال باب فضل المرأة اذا تصبرت على يا ولدي ولم تزوج او تزوج - 00:09:01

تأخر الزواج لانه تبع ما هو اصله هذا صحيح لكن هو ما ذكرته لك لان نحن بتتبع نصوص الشريعة وجدنا ان الشرع فهو يحبس الناس عن الخير. الزواج من اعظم العتاب في - 00:09:17

يقول ما يقول للمرأة انت لا تدرسين الشرع يبي يجمع عليها بعد عدم زواج والكافلة اليتيم بس انتبهي من عظم هذا الامر ان مسألة اليتيم تراها اهم من الزواج خلاص المرأة تعرف الفضل - 00:09:44

ذكر ادب اليتيم عند عائشة رضي الله تعالى عنها فقلت اني لا ضرب اليتيم حتى ينبط. باب فضل يعني يعني يشبهني يكون هذا شيء من المبالغة في هذا يعني تفرشه يقول او يفرض الولد يضرب - 00:10:07

والمحضون التأديب والله هي ام المؤمنين رضي الله عنها الظن بها انها يعني ليس ان معناها تنبسط يعني تطنه طق لين تكسر او لتجده حتى يشتدد المد لا المراد بضرب التربية يشبه هذا والله اعلم بباب فضل من مات له ولم يقال حدثنا - 00:10:31

قال احدثني ما لك وعن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لحاد من المسلمين - 00:10:51

ثلاثة حدثنا عمر بن حفص بن قال حدثنا ابي عنطليق بن معاوية عن ابي في هريرة رضي الله تعالى عنه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم صبي فقال تدعوه له فقد دفنت ثلاثة فقال احضرت - 00:11:01

شديد من النار حدثنا عياش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد الجريري عن قائد القيسى قال ما تعب قال فوجدت عليه وجدا شديدا فقلت يا ابا هريرة ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً تسخي به انفسنا عن موتانا قال - [00:11:21](#)

نعم صلى الله عليه وسلم شبهه يعني الصغار الذين في الجنة يكونون في الجنة يموتون وهم صغار تطيباً لخواطر اهلهم انهم مثل الدعاميس الدعاميس هي الدعاموس دويبة تكون في مستنقعات في الغالب تشبه - [00:11:41](#)

وسلم هؤلاء الارواح انهم يكعون قربين منهم كانها مستنقعات حدثنا عياش وقال حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد ابن اسحاق قال حدثني محمد ابراهيم ابن الحابث عن محمود ابن لميد عن جابر ابن عبد الله - [00:12:06](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من ولده فاحتسبهم دخل الجنة قلنا يا رسول الله واثنان؟ قال واثنان قلت لجابر والله ارى لو قلتم واحد لقال واحداً قال وانا اظنه والله. حدثنا علي بن عبد الله قال احدثنا حفص بنیات قال - [00:12:23](#)

سميت طارق بن معاوية وجدته قال سمعت ابا زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبيه فقالت ادعوا الله له فقد دفنت ثلاثة فقال احتضنت بحضور شديد من النار. حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا سهيل ابن ابي - [00:12:43](#)

في صالح عن ابيه عن ابي هريرة جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا لا نقدر عليك في مجلسك فوعدنا يوماً نأكل موعدكن بيت فلان فجاءهن لذلك الوعد وكان فيما حدثهن ما منك امرأة يموت لها ثلاث من الوادي - [00:13:03](#) اكتسبها فتحسبهم الا دخلت الجنة انا دخلت الجنة فقالت امرأة او اثنان قال او اثنان كان سهيل يتشدد في الحديث ويحفظ ولم يكن احد يقدر ان عند حدثنا حرامي بن حفص وموسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عثمان بن حكيم قال حدثني - [00:13:23](#)

قال حدثني ام سليم قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال يا ام سليم ما من مسلمين من مسلمين يموت لهم ثلاثة اولاد الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته ايها كنت واثنان قال واثنان حدثنا - [00:13:58](#)

عن ابي حريزن حدثه بواسطة ام سليمان معاوية تحذروا انه يا ابا ذر متوضحاً قربة قال ما لك من الوادي يا ابا ذر؟ قال قال الا احدثك؟ قلت بل. قال سمعت رسول الله صلى الله - [00:14:18](#)

وسلم يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنف اداره الله الجنة بفضل رحمته ايها مسلم اعتقد مسلماً الا جعل الله عز وجل كل عذر منه فكانه لكل عضو من كل حال يعني - [00:14:38](#)

هنيئاً لكل حال وقع فيها الخلاف بين اهل العلم هنا في باب المسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغ الحنف. يعني ما يبلغوا سن التكليف هل اذا بلغ سن التكليف ينتهي هذا الحكم ولا ما ينتهي - [00:14:57](#)

مسألة خلافية بين اهل العلم والله اعلم باعتبار الوصف هذا ورد النبي صلى الله عليه وسلم من نحو خمس او ستة وجوه كلها يقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد كره كره مرات في كل هذه النصوص. الشيء اذا كرر الظاهر انه ان اعتباره هو الاصل - [00:15:11](#)

حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال احدثنا زكرياً ابن عمارة الانصاري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحيتاء ادخله الله واياهم بفضل رحمته الجنة باب من مات له - [00:15:41](#)

حدثنا اسحاف بن يزيد قال حدثنا صادقة ابن خالد قال حدث ليزيد ابن ابي مرريم عن امه عن سهل ابن الحنظليه وكان لا يولد لهم فقال قال لان يولد لي في الاسلام وعد سقط فاحتسبه احب الي من من ان تكون لي الدنيا جميعاً. لي الدنيا - [00:16:02](#)

وكان ابن حنظليه من بايع تحت الشجرة. حدثنا محمد موسى من قال اخبرنا ابو معاوية قال احدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الحارت بن شوبير عن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال ورثه احب اليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله - [00:16:22](#) والله ما من احد الا ماله احب اليه من مال والده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا انه ليس منكم احد الا واليه من ماله ما كما قدمت ومال كوارسک ما اخرت. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون فيكم - [00:16:42](#)

ولكن من ولده شيئاً عندي هنا قال اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليه من والده. من ماله. ها عندكم انه يعلم انه ليس منكم احد الا مال والده احب اليه من ماله. كذا - 00:17:02

انا عندي قال اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليه من ماله. يشبه ان يكون الذي صحيح فيكون الحديث اعلموا انه ليس منكم احد مال وارثه احب اليه من مال. انت مال الناس تزيان عنك من مالك - 00:17:35

مقصود هذا انت الحسين لو يعطيك واحد الف ما كسبتها انت على كل حال يعني هذه الذي ما لها محل هذه يشبه ان يكون الكلام اعلموا انه ليس منكم احد مال - 00:18:03

اخواني احب اليهم من مالي. ولهذا شبه الان الان عبارة متسعة. لانه قال مالك ما قدمت. يعني الذي مالك يسير في الآخرة ولا يبقى في الدنيا يروح معك كذلك ولهذا كان - 00:18:34

يعني بعض السلف يقول نعم القوم السؤال لأنهم يحملون اموالنا الى الآخرة هذا يعني ما قدمت هذا الحديث. ها وما لوارثك ما اخرت ليس هذا فيه نوع لم النبي صلى الله عليه وسلم يفضلة ليس منكم احد الا مالو الذي احب اليه من ماله - 00:18:59

على كل حال ان يكون هذا لا لا لا لا هو هو الحديث الذي في الصحيح الصحيح سؤال ايكم مال والده احب اليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله كلنا ما لنا احب اليه - 00:19:23

لا لا لان ولا يهما قلت لك لكن هذه التي بين ايدينا النسخة ذي على كل حال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون فيكم السرعة؟ قالوا هو الذي لا تصرعه الرجال فقال لا. ولكن السرعة - 00:19:45

يملك نفسه عند الغضب. باب حسن الملكة حدثنا حفص قال الملكة والصواب اللي انت قرأته حدثنا حفص بن عمر حدثينا عمر بن الفضل قال حدثنا نعيم ابن يزيد قال حدثنا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:10

لما سكن قال يا علي اتنى بطبق نكتب فيه ما لا تضل امتي بعد فخشيت ان يسبقني فقلت اني لا احفظ من ذراعي الصحيفة وكان بين ذراعي وعضدي فجعل يوصي بالصلوة والزكاة وما ملكت ايمانكم وقال كذا حتى فاضت نفسه وامرها بشهادة الا الله الا - 00:20:29

اللهم ان محمدا عبدك ورسوله من شهد بهما حرم على النار. هذا حسن ملكة وما ملكت ايمانكم يعني الاحسان الى مما حدثنا محمد المصادر قال اجيبوا الداعي ولا تردوها الهدية ولا تضرموا المسلمين. حدثناكم على يعني. اجيبوا الداعي ولا تردووا الهدية. هذا على كل حال - 00:20:49

مستحيل ليس بواجب ما يلزم الانسان انه يقبل الهدية من السنة ان يقبلها انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رد غير مهديا انه امر بابداله ثبت انه قبلها - 00:21:19

لا لا لسه لان قبول الهدية احياناً يعني ما يكون له مترتبات او يكون احياناً يتربت عليه اشياء قد تصل احياناً الى التحرير واحياناً قد تصل الى الحرج يهدى الانسان الى القاضي - 00:21:35

او يهدى اليه شخص شيء غير طيب نفس او يهدى شيء يعني شيء محرم او شيء مكره او شيء يتورأ عنه الانسان او باب الهدية نعم حدثنا محمد السلامي قال اخبرنا محمد ابن فضيل عن مغيرة عن ام عن ام موسى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال كان اخر كلام النبي - 00:21:49

صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم. حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية صالح عبد الرحمن ابن جبير ابن عثيمين عن ابي الدرداء انه قال انه كان يقول للناس نحن اعراب بكم من البياطنة بالدواوب قد عرفنا - 00:22:12

اما خياركم الذي يرجى خيره ويؤمن شره واما شرابكم فالذى لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ولا يعتقد محرم على كل حال يعني يعني النصوص الشرعية وردت بالاحسان الى الممالئ والخدم وهذا ادب عظيم حتى - 00:22:32

انظر مع هذا الذي انت ربما تستعبده وربما يقوم بخدمتك وهو حقاً واجب عليه. مع ذلك حتى هذا الحق الواجب الذي يأتي منه اليك ليس من المروءة ان الانسان من يسيء الى خدمة ما لقيت الا هالضعف تسيء اليه - 00:22:52

عجز من اقصى العرض تخدم ولدك فقير ما فيه ناس يخرجون بنتهم لخدم في بيت فلذا تكتبهم انها ضعيفة مسكونة الصالحين والدعاة ينبغي ان يحسنوا اليهم. هذا واحد راح يشفى له حد - [00:23:12](#)

قال له هذا الرجل قال له اسمع انا بقول لك صراحة ترى هذا العبد ذا يقول في الفراش الشيطان ذا هذا اذا وجد فراش اللي بيشرته على كل حال لان احسان الخدم يعني واجب نعم - [00:23:36](#)

حدثنا عصام بن خالد قال حدثنا حريز عن ابن هاني عن عن ابي امامه سمعته يقول الكنود الذي يمنع به ينزل وحده وينزل وحده ويضرب عبده. كنود يعني الجحود حدثنا حجاج منها لطال احدثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب وحماد عن حبيب وحميد عن الحسن ان رجلا امر غلاما له - [00:24:09](#)

وان يسنوا على بعين الله فنام الغلام فجاء بشعلة من ناره فالقاهم في وجهه. فتردى الغلام في بئر فلما اصبح اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي في وجهه فاعتقه يعني هو يشبه ان يكون هذا - [00:24:36](#)

يعني نوع من العقوبة يعني له نوع من يعني عقوبة تعزيرية والا يعني الانسان ما يعتقد ما لا يملك يجب ان يكون عمر رضي الله عنه يعني قال اعتقد النبي صلى الله عليه وسلم تعرفون ان في قصة - [00:24:52](#)

يعني التي في صحيح مسلم قصة الذي لطم خادمه وقال له النبي صلى الله عليه وسلم سياتينا اظنه فامر اهل المصحف ان يعتقد. نعم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن علي بن عمره عن عمرة ابنة عائشة رضي الله - [00:25:12](#)

الله تعالى عنها دبرت امة لها فاشتكت عائشة فسأل بنو اخيها طبيبا من الزد فقال انكم تخبروني عن امرأة مسحورة سحرتها صلاة لها فاخبرت عائشة فأخبرت عائشة فقلت نعم فقلت ولم لا تنجي لا تنجينا - [00:25:36](#)

لا لا تنجينا ابدا يعني تتوعدها هي نسأل الله العافية لا تنجينا ابدا ثم قالت بيعوها من شر العرب ملكة القادر حدثنا حجاج قال حدثنا حماد وابن سلمة قال اخبرنا ابو غالب عن ابي امامه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:56](#)

هذا احدهما بعلي رضي الله تعالى عنهم قال لا تضربوا فاني او هي عن ضرب اهل الصلاة واني رأيته يصلني منذ اقبلنا واعطى ابا ذر غلاما فقال ما فعل. قال امرتنى ان استوصي به خيرا فاعتقته - [00:26:15](#)

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الغاري قال المرأة تكون النبي صلى الله عليه وسلم يقول هالقول هذا اني رأيت قال استوصي به خير معروفا المرأة فاهمة اعظم المعروف في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو انه انك تعتق. هم محتاجين - [00:26:34](#)